

معوقات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية التى تقدمها وحدات التضامن الاجتماعى للأسر الفقيرة

Obstacles to activating social protection programs provided by
social solidarity units for poor families

الباحث الرئيس

يوسف ابراهيم ابراهيم محمد

تخصص: العمل مع المجتمعات والمنظمات

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: doctorvsjh@gmail.com

أ.د / نصر علي رحيم السيد

أستاذ تنظيم المجتمع

بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

أ.د / عبد العزيز إبراهيم عيسى

أستاذ العمل مع المجتمعات والمنظمات

بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: dr.abdulazizissa@hotmail.com

معوقات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية التى تقدمها وحدات التضامن الاجتماعى للأسر الفقيرة

DOI: [10.21608/baat.2025.361797.1188](https://doi.org/10.21608/baat.2025.361797.1188)

تاريخ نشر البحث
٢٠٢٥/٩/١٥

تاريخ قبول البحث
٢٠٢٥/٩/١٣

تاريخ استلام البحث
٢٠٢٥/٢/١٨

ملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة الى تقويم أداء وحدات التضامن الاجتماعى، وطبقت الدراسة على وحدات التضامن الاجتماعى التابعة لمركز سمسطا وعددها ستة ادارات، وتوصلت الدراسة الى تنفيذ برنامج تكافل وكرامة، وتقدير الدعم النقدي للأرامل وكبار السن والمعاقين، وتمكين الأسر من الحصول على دخل ثابت من خلال برامج الحماية، وتوفير الحياة الكريمة للأسر الفقيرة، وأيضاً يتم التركيز على الخطط التي تحقق الحماية للفقراء بما يتلائم مع أهداف الوحدة الاجتماعية، حيث تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات التقييمية، كما اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى الشامل وبالعينة، وايضا تم استخدام استمارة قياس مطبقة على أعضاء مجالس الادارات والعاملين بوحدة التضامن الاجتماعى وقد بلغ عددهم (٨٢)، دليل مقابلة مطبق على المستفيدين من خدمات وحدات التضامن الاجتماعى وقد بلغ عددهم (٢٥٠)، كما يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، وسوف يقوم الباحث بتوضيح المجالات الرئيسية الثلاثة للدراسة والتي تشمل كل من المجال البشري (عينة الدراسة)، أي مجتمع البحث لهذه الدراسة وهم العاملين بوحدة التضامن الاجتماعى وعددهم (٨٢) والمستفيدين من خدمات وحدات التضامن الاجتماعى وعددهم (٢٥٠)، كما تم تحديد إطار المعاينة لهذه الدراسة باستخدام الحصر الشامل للعاملين بوحدة التضامن الاجتماعى وعددهم (٨٢)، والمستفيدين من خدمات وحدات التضامن الاجتماعى وعددهم (٢٥٠)، المجال المكاني تم اختيار جميع وحدات التضامن الاجتماعى وعددهم (٦) وحدات، المجال الزمني وهي الفترة من (٢٥-٩-٢٠٢٤) الي (١٦-١٢-٢٠٢٤)

الكلمات المفتاحية: تقويم وحدات التضامن الاجتماعى _ الحماية الاجتماعية _ الفقراء .

Abstrat:

The study aimed to evaluate the performance of social solidarity units. The study was applied to the social solidarity units affiliated with the Samsta Center, which number six departments. The study concluded the implementation of the Takaful and Karama program, providing cash support to widows, the elderly and the disabled, enabling families to obtain a fixed income through protection programs, and providing a decent life for poor families. Also, the focus is on plans that achieve protection for the poor in a manner consistent with the objectives of the social unit, this study belongs to the evaluative studies, and this study relied on the

comprehensive social survey method and the sample. Also, a measurement form was used applied to members of the boards of directors and employees of the social solidarity units ,whose groups reached (82) ,and an interview guide applied to the beneficiaries of the services of the social solidarity units, whose groups reached (250).defining the different fields of study is one of the important methodological steps ,and the researcher will clarify the three main fields of the study, which include both the human field (study sample), that is, the research community for this study ,which is the employees of the social solidarity units ,whose groups is (82), and the beneficiaries of the services of the social groups units ,whose number is (250). The sampling frame for this study was determined using a comprehensive census of the employees of the social solidarity units, whose groups is (82),and the beneficiaries of the services of the social groups units,whose groups is (250).the spatial field ,all the social groups units ,whose number is (6)units, were selected ,the time field is the period from(16\12\2024)to (25\9\2024)

Keywords : evaluate _Social Solidarity Units _Social Protection _The Poor.

اولا :مشكلة الدراسة:

تعد التنمية من أهم القضايا التي تحظى باهتمام كافة دول العالم سواء كانت متقدمة أو نامية أو الأخذ في النمو، ولم يُنظر إلى التنمية على أنها مجرد نمو اقتصادي فقط، ولكن أخذ الاهتمام يتجه إلى التنمية البشرية، بما أن الإنسان هو الأداة الأساسية لكل تقدم في المجتمع، لذلك فمن الضروري زيادة الاهتمام بالعناصر البشرية وتعزيز تنميتها في مجالات الصحة والتعليم والثقافة .(عبدالرحمن، ٢٠١٧، ص٩٩)

كما تعد الحماية الاجتماعية من ضرورات تنمية المجتمعات وتحقيق الرفاهية بها، والمفهوم الأعم للحماية الاجتماعية حيث يشمل كل فمن شأنه تحقيق الرفاهية بمفهوم تحقيق التوافق والوئام بين افراد المجتمع وايضا الحماية الاجتماعية هي تلك التدابير التي تضمن ان يكون باستطاعة كل فرد من افراد المجتمع بمختلف اعمارهم الحصول علي جميع البرامج والخدمات الاساسية والصحية مما يجعلهم يعيشون حياة كريمة لهذا تم النص عليها عدد من وثائق حقوق الانسان الدولية والاقليمية وكذلك في التشريعات الوطنية اعترافا بان الحماية الاجتماعية حاجة انسانية واداة فعالة لتوفير دخل امن وتجنب الفقر وعدم المساواة والحد منهما وتحقيق العدالة الاجتماعية من اجل ارتقاء المجتمع مع المجتمعات المتقدمة التي توفر لهم حكوماتهم كافة المستلزمات ووسائل الحياة اليومية.

وايضا فان الحماية الاجتماعية امر شديد الاهمية للتعبيل بالحد من الفقر لأنه يمكن لهذه الحماية ان تحمي اضعف الافراد الذين لا يستفيدون من النمو الاقتصادي من جهة ومن جهة أخرى يمكن للحماية الاجتماعية اذا احسن هيكلتها ان تسهم مباشرة في تحقيق النمو الاقتصادي أسرع عن طريق تنمية الموارد

البشرية وتعزيز قدرة الفقراء، ويرتبط مفهوم الحماية الاجتماعية بعدة عوامل من أهمها توافر الخدمات (وهبة، وآخرون، ٢٠١٧)

ومع تطور الحياة الاجتماعية وتزايد حجم السكان وكثافتهم وظهور التمايزات الاجتماعية بين طبقات المجتمع تقلصت صور الحماية التي تتوفر لقطاعات كبيرة من الأفراد واتسع نطاق انتشار الفقر والجهل والمرض وغيرها من المشكلات علي نحو ادي الي عجز النظم التقليدية للرعاية الاجتماعية علي توفير سبل الحياة الكريمة وخاصة لأبناء المجتمع غير قادرين وهو ما ادي الي حدوث خلل في التوازن الطبيعي في الحياة الاجتماعية بشكل يهدد الاستقرار والامن الاجتماعي ومن هنا جاءت الحاجة الي تدخل الدولة والمجتمع في مجال توفير الرعاية الاجتماعية من اجل اعادة الامان والسلم الاجتماعي والحد من الفقر ومشكلاته في المجتمع. (عبدالنبي، ١٩٩٢، ص ١٢١)

وتلعب الحكومة دورا في وضع اجندة للحماية الاجتماعية وفقا للأهداف المجتمعية والاشراف علي فاعلية إجراءات الحماية الاجتماعية والعمل سواء كانت عامة او خاصة او غير رسمية والدولة لها دور معني عندما يكون هناك فجوات في التمكين تقاديهها في الوصول لهذه الاهداف وتعمل الدولة علي سد هذه الفجوات من خلال تحقيق اهداف المجتمعات الناتجة مثال عن حالات العجز في الاسواق فيما يتعلق بالحصول علي الائتمان او التامين وتعمل سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية العمل علي توفير قاعدة واسعة للنمو الشامل والاستقرار الاجتماعي.

فالحماية الاجتماعية تزيد من فرص الحصول علي الخدمات العامة والاستثمار في راس المال البشري وخاصة الصحة والتعليم، مما يساعد علي رفع الانتاجية ودعم مشاركة الفقراء في اسواق العمل، والدراسات في جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية توثق مرارا تحسينات كبيرة في النتائج الصحية والتعليمية، لاسيما في الاستجابة علي كل برامج النقد المشروطة وغير المشروطة والمبادرات الصحية الاجتماعية، واعانات الاطفال (وخاصة التحولات النقدية) وحزم تقديم المساعدات المدرسية وتحسين المواظبة علي الدراسة ويشكل التعليم الوسيلة الاكثر فاعلية من الاصول للوقاية من الفيروس. والحماية الاجتماعية يمكن ان تمنع بعض من اسوأ عواقب الفقر انتقال الفقر مدي الحياة للأطفال والحماية الاجتماعية يمكن ان تمنع بعض من اسوأ عواقب الفقر انتقال الفقر مدي الحياة للأطفال والحماية الاجتماعية تحسن بشكل مباشر من الحالة الصحية للشخص، هذه النتائج راس المال البشري توفر الاساس للنمو مناصرة للفقراء علي المدي الطويل. (خليل، ٢٠١٠، ص ٢٩٧)

وبالرغم من الجهود التي تبذلها الدولة للتصدي للعديد من المشكلات التي تترك المجتمع الا ان مازال هناك مجموعة من التحديات والصعوبات التي تحول دون ادائها بالشكل الذي يحقق اهداف التنمية، فقد اشارت احدي الدراسات أن وحدات التضامن الاجتماعي يعترئها القصور في الامكانيات المادية والبشرية، وعدم مناسبة

الخدمات المتقدمة مع احتياجات المستفيدين ،وضعف قدرة الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع البرامج والمشروعات الجديدة. (محمود، ١٩٩٠، ص ٢٢٩)

والواقع أن وحدات التضامن الاجتماعي في دول العالم المختلفة تواجه ضغوطا ادارية ومالية من اجل تمكينها من مواكبة احتياجات المجتمع من جهة ،وتحسين اساليب وطرق ادائها من جهة اخري.ومن ثم وجهت وزارة التضامن الاجتماعي بنقل كل من هو في الشارع سواء كان طفلاً أو شاباً أو مسناً اوفقير إلي دور رعاية فأطلقت الوزارة وحدتها المتنقلة والتي تبلغ عددها (١٧) سياره اسعاف تجول في شوارع وميادين الجمهورية للبحث عن المشردين (عطية، ٢٠١٩، ص ٨٩)

وفي ظل الاهتمام برعاية الفقراء والدفاع عنهم وتحقيق الحماية لهم لعبت الخدمة الاجتماعية دورا مهما من خلال ما لديها من اساليب علمية تمكنهم من العمل معهم والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية ارتبطت منذ نشأتها بالفقراء ومازالت تساعد في تقديم كافة المساعدات لرفع مستوى معيشتهم من خلال المشاركة في الجهود المبذولة لتحسين المستوى التعليمي والصحي والسكن وتوفير فرص عمل زيادة مشاركة افراد المجتمع في القضايا العامة التي تهم مجتمعهم.(حجازي، ٢٠٢٠، ص ٩٠)

ونظرا لان الخدمة الاجتماعية احدي المهن التي تهتم بمختلف المشكلات الاجتماعية وتساهم في حلها بل والوقاية منها من اجل بناء مجتمع متماسك قوي بابانة الصالحين، ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال البرامج التوعوية للشباب وتهدف الخدمة الاجتماعية الي حماية المجتمعات من اي مخاطر والمساهمة في دفع عجلة التنمية ،وتنمية مهارات الافراد ومن اهم الفئات المستهدفة للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية في فئة الفقراء .(برقاوي، ٢٠٠٩، ص ٢٢٣)

حيث تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها علي انها مهنة حقوقية، حيث أن عقيدتها الراسخة تتمثل فى القيمة المتأصلة فى كل فرد، وأن أهدافها الرئيسية تعزيز الهياكل العادلة القادرة على أن تكفل للإنسان الأمن والتنمية مع صون كرامة وحماية حقوق عملائها وتوظيف تلك الحقوق لصالحهم ومساعدتهم فى التعرف على تلك الحقوق والمدافعة عنها فى ضوء ماتحدده المواثيق والتشريعات.(عبدالقادر، ٢٠١٦، ص ٢٦٠)

كما تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة أساسية إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها فى حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات، وذلك من خلال طرقها الأساسية "طريقة خدمة الفرد، طريقة خدمة الجماعة ، طريقة تنظيم المجتمع)، يقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية والوقاية منها، واستثمار أقصى ما لديها للوصول إلى مستويات أداء اجتماعى لائق.(عبدالحليم، ٢٠٢٠، ص ٥٧)

حيث تعمل الخدمة الاجتماعية علي الاستفادة من كل ما هو جديد في مجال التطور العلمي والتكنولوجي ويتزايد يوما بعد يوما اعتماد الاخصائيين الاجتماعيين علي تقنية المعلومات والاتصالات وبخاصة في الموضوعات والقضايا المهنية التي تتصل بالممارسة ،وظهر ذلك وضحا بين خريجي كليات الخدمة الاجتماعية

وطلبة الدراسات العليا ،فقد اصبحت المعلومات اليوم متاحة امام هؤلاء بطريقة تختلف معها طرق البحث التقليدية الأخرى ،ومن ثم نجد ان الاختصاصي الاجتماعي الذي يعجز عن التعامل مع هذه التقنية يتخلف عن متابعة القضايا الجديدة المتصلة بالممارسة الفعلية.(ابراهيم، ٢٠٠٧، ص ٣٠)

هذا وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية كاحدي المهن الانسانية التي يجب عليها ان تواكب التقدم التكنولوجي حيث تسعى المهنة جاهدة الي توكيد جودتها في عصر يتميز بالتقدم العلمي السريع ،ويظهر ذلك من خلال اصدار الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين دليلها الاسترشادي لقواعد ممارسة الخدمة الاجتماعية الرقمية وكيفية توظيف التكنولوجيا في مهنة الخدمة الاجتماعية علي كافة المستويات سواء التعليم او البحث او الممارسة الميدانية والاخلاقيات والقواعد المنظمة لذلك. (Mcconnell, c , 2005,P5)

حيث تركز طريقة تنظيم المجتمع كأحد الطرق الأساسية فى الخدمة الاجتماعية على قضايا المجتمع وحاجاته، وجل اهتمامها ينصب على تخلص المجتمع من المشكلات والاضطرابات مع تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع الظلم عن المضطهدين والمحرومين من أفراد وجماعات، ثم السعى لتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمع عبر مؤسساته وهيئاته الرسمية .(البرئين، ٢٠١٣، ص ص ٥٦-٥٩)

كما أن طريقة تنظيم المجتمع تقدم خدماتها وتنفيذ تدخلاتها المهنية من خلال مؤسسات يطلق عليها أجهزة تنظيم المجتمع على اختلاف انواعها (أجهزة أساسية، أجهزة تخطيط، أجهزة خدمات)، وتمثل الجمعيات الأهلية إحدى الأجهزة الأساسية التى تعمل الطريقة من خلالها على تحقيق أهدافها، ومن بين العمليات التى تساعد تلك المؤسسات على التأكد من تحقيق أهدافها مع العملاء التى تقدم لهم الخدمات هى عملية التقييم التى من خلالها يتم التعرف على الإيجابيات للعمل على تدعيمها، والتعرف على السلبيات لتلافيها فى الخطط التالية وإتخاذ إجراءات من أجل التحسين والتطوير.(كشك، ٢٠٠٣، ص ٣٠١)

وطريقة تنظيم المجتمع كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المنظمات الاجتماعية التي تعمل معها بشكل رئيسي وبخاصة في ظل التحديات التي تواجهها المنظمات الاجتماعية في الوقت الحاضر ،والمنتمثلة في التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تعترى المهنة لتواجه التحديات التي تفرضها الالفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين ، لتكون قادرة علي القيام بدورها في مساعدة العملاء علي اشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم خاصة مع تزايد تلك الاحتياجات وتعد المشكلات وتنوعها من الحاجة المتزايدة الي السرعة في الانجاز وتحسين اداء المنظمات .(علي م.، ٢٠٠٩، ص ٩٣)

وتعد طريقة تنظيم المجتمع احدي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي تهتم بدراسة المجتمع ومنظّماته ومساعدته علي حل مشكلاته وتنميه وحدات التغيير الاجتماعي المقصودة وهي عملية مستمرة للتعرف علي نواحي القوة والضعف للمشروعات والبرامج والتي تعد الجمعيات الاهلية أحد اجهزتها التي تهتم بالعمل معها ومن خلالها تساهم الطريقة في اتخاذ خطوات لمعالجة المشكلات واذكاء الوعى الاجتماعي بين الموظفين

وتدريبهم على الأدوار التي تتلاءم مع قدراتهم وامكانياتهم وتحديد احتياجاتهم الاساسية المادية والبشرية لأحداث التغيير في ضوء احتياجات المجتمع (عبدالمجيد، ٢٠١٦، ص ٣٨٥)

لذا يجب تقويم البرامج التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، ولهذا أصبح تقويم العائد للبرامج والمشروعات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني لكافة الفئات المستفيدة من خدماتها أهمية بالغة، لما لها من دور فى تحقيق أهداف تلك المنظمات وبناء قدراتها وضمان بقائها واستمرارها وزيادة كفاءتها وفعاليتها فى تقديم الخدمات المتنوعة للمستفيدين، وقد أهتم الباحثون والجهات المختلفة منها المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية بتقويم العائد لبرامجهم ومشروعاتهم وأنشطتهم سعياً منهم للتطوير المستمر وتحقيق التقدم المنشود فى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، والتأكد من تحقيق الأهداف التي إلى تحقيقها منذ بداية العمل. (محمود، ٢٠١٨، ص ٨٥)

ويتعين التأكيد على إن التطوير المستمر لن يتحقق إلا من خلال التقويم الدورى، لذا فإن أى مؤسسة يلزم لتطويرها قيام المسؤولين عنها بإجراء تقويم كل فترة ليحددوا ما تحقق وما لم يتحقق من أهداف، ويتعرفوا أيضاً من آراء المستفيدين، واستخدام ذلك كله تغذية عكسية من خلالها يتم إتخاذ الإجراءات اللازمة للتعديل والتطوير. لذلك لا يمكن اعتبار التقويم أداء لتصيد الأخطاء وكشف العيوب وإنما هو سبيل إلى الإصلاح والتطوير، فليس الغاية منه الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف فقط بل إنه يتعدى ذلك ليكون وسيلة لتدعيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف. (السيد خ.، ٢٠١٤، ص ٣٢٧٢)، ناهيك عن أن التقويم يهدف إلى تحقيق مدى فعالية وكفاءة كل البرامج والأنشطة بل والمنظمات التي يعمل بها. (عبدالمقصود، ٢٠١٥، ص ٤١٤)

حيث يساعد تقويم البرامج والمشروعات فى تحديد أسباب النجاح والفشل، واكتشاف مدى تحقيق الأهداف، والتعرف على المبادئ الكامنة وراء البرنامج الناجح، توجيه البرنامج أو المشروع بأساليب فنية لزيادة فاعليته، وضع أسس الممارسة اللاحقة، وإعادة تحديد الوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف للبرنامج اللاحقة. (نحلة، ٢٠١٥، ص ١٢٩)

فالمؤسسات الاجتماعية التي انتشرت في المجتمع تتطلب إجراء دراسات وتجارب إدارية ودراسات تقويمية بهدف التحديث والتوصل إلى ما هو أفضل في أداء تلك المؤسسات وهذا لا يأتي إلا بإعداد أخصائيين اجتماعيين تلقنوا العلوم الإدارية لينهضوا بهذه المسؤوليات. (علي، ٢٠٠٤، ص ٥٤)

ولا شك ان التقويم من العمليات الهامة التي يستخدمها أخصائي خدمة الجماعة حيث تساعده هذه العملية علي تحديد الجوانب الايجابية والسلبية المرتبطة بالأداء المهني له ، كما تساعده في تحديد القيمة الفعلية للتغيرات المصاحبة للجهود المبذولة في النواحي التي تتعلق بأهداف ووظيفة المؤسسة التي يجب ان تتحدد علي أساس حاجة المجتمع ، ويجب ان تضع الطريقة في اعتبارها مجموعة من المعايير لإجراء عملية التقويم

ومنها أهداف مؤسسات خدمة الجماعة والاختصاصيين بها والادوات والبرامج المختلفة للمؤسسات. (صالح، ٢٠١٢، ص ٢٥٢)

والراصد يلاحظ إن التقويم من الخطوات المهمة فى تنظيم المجتمع وهو وسيلة للربط بين النظريات العلمية والممارسة الميدانية وهو عملية مستمرة يقوم بها الأخصائى الاجتماعى لكل ما يقوم به من أعمال للتعرف على نواحى الضعف والقوة به تقويم شخصية (سلوكه) تقويم الممارسة (خدمات) حيث يتم فى هذه الخطوة قياس النتائج التى تم الوصول إليها سواء كانت سلبية أو إيجابية ويهتم المنظم الاجتماعى فى هذه الخطوات بالتعرف على. (العنانى، ٢٠١٧، ص ٥٩)

ثانيا: أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على انواع برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء
- ٢- التعرف على فاعلية برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء
- ٣- التعرف على دور وحدات التضامن الاجتماعى فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء
- ٤- التعرف على معوقات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء
- ٥- مقترحات لتفعيل برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء
- ٦- وضع رؤية مستقبلية لما يمكن ان تقوم به وحدات التضامن الاجتماعى فى تفعيل دورها لتحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء

ثالثا: تساؤلات الدراسة: The Questions of study

- ١- ما انواع برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء؟
- ٢- ما فاعلية برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء؟
- ٣- ما هو دور وحدات التضامن الاجتماعى فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء ؟
- ٤- ما هى معوقات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء ؟
- ٥- ما المقترحات لتفعيل برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من وحدات التضامن الاجتماعى للفقراء ؟

رابعا: اهمية الدراسة The importance study :

- ١- يعتبر قطاع الفقراء احد القطاعات الهامة فى المجتمع حيث ينتج عنه عبء التنمية داخل المجتمع لذلك تسعى الدولة الي توفير كافة الخدمات اللازمة للوقاية والتنمية.
- ٢- نجد ان احصائيات عدد الفقراء فى تزايد مستمر مما يؤدي الي اعاقه المجتمع ومن خلال هذا البحث يمكن الوقوف علي بعض المقترحات لتحجيم هذه المشكلة من خلال برامج الحماية الاجتماعية.

- ٣- أهمية الدور التنموي للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة من خلال ممارسة المدخل التنموي الذي يمكن استخدامه لتفعيل برامج الحماية الاجتماعية للفقراء.
- ٤- اهتمام الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بدراسة احتياجات الفقراء من خلال برامج الحماية.

خامسا: مفاهيم الدراسة concepts of study :

١- مفهوم التقويم:

التقويم في اللغة :يعني نسبة الشيء الي قيمته أي اعطاه قدرا ومنزل(مذكور، ١٩٧٥، ص١٧)

ويعرف قاموس باركر للتقويم :بأنه عملية تقدير نظامي لتحديد درجة نجاح برنامج (L.Barker, 1999,p161) معين

كما يعرف التقويم بأنه: عملية تقدير الشيء او كمية بالنسبة لمعايير محددة او مدي التوافق بين فكرة أو عمل ما وبين القيم السائدة. (بدوي، ١٩٨٦، ص١٤٢)

ويشير المعني الاصطلاحي للتقويم الي عملية اجتهادية لحساب القيمة المادية ،أو لتقدير قيمة شيء معين) رفعت قاسم، ابوالعاطي علي، ٢٠٠٥، ص١٧٦)

والتقويم هو : التعرف علي مدي تحقيق الاهداف المنشودة بغرض التحسين والتعديل والتقدير(عطية .، ٢٠٠٥، ص١٤٥)

ويري "كيرن أشمان" التقويم في الخدمة الاجتماعية : علي انه عملية بموجبها يتم تحديد الي اي مدي حققت جهود التدخل المهني تحقيق الاهداف (Karan K. Kirst- Ashman, 2007,p121)

في ضوء دراستنا الحالية يري الباحث ان التقويم :

- ١- هو عملية مهنية اساسية يعتمد عليها المنظم الاجتماعي بوحدات التضامن الاجتماعي
 - ٢- يهدف الي التحقق من مدي تحقيق الاهداف
 - ٣- يتضمن التقويم القياس الذي يحدد مستوى الاداء المستهدف في التقويم.
 - ٢- مفهوم وحدات التضامن الاجتماعي
- يعرف مفهوم التضامن في اللغة بانه : يقال ان مفهوم التضامن في اللغوي يكاد يكون حديثا ،فاذا تصفحنا المعاجم والقواميس اللغويه ،لا نجد لهذه الكلمة موضوعا الا من حيث المعني ،فيتجسد في كلمة "ضمن" او كلمة "كفل" ففي معجم لسان العرب للعلامة جمال الدين ابن منظور مثلا :ضمن، الضمين، الكفيل، ضمن الشيء وبه ضمنا وضمنا كفل به، وضمنه اياه كفلة. (الجوهري، ١٩٨٦، ص١٠)

كما يعرف التضامن الاجتماعي اصطلاحا :اخذ اشكال متعددة، تضاف الى ما ورد في المعاجم اللغوية كالتعاون والعمل الجماعي ،فنأخذ علي سبيل المثال ما ورد في المنجد في اللغة العربية المعاصرة حول تعريف كلمة التضامن ،فقد ورد بمعاني مختلفة فهو : "مسؤوليه بالتكافل والتضامن الاجتماعيين و ورد في معجم الوسيط للعلوم الانسانية"عملية تآزر او الاعتماد المتبادل كما يظهر في الحياة" ونقول تضامن القوم، اي التزم كل واحد منهم أن يأدي الي الآخر ما يقتصر علي أداءه، ونقول ايضا تضامن القوم اي اجتمعوا وانضموا بعضهم الي بعض.(غالي، ١٩٩٣، ص٤٠٤)

كما تعرف الوحدات الاجتماعية :بانها الخلية الاساسية في بناء جهاز العمل الاجتماعي الحكومي ،وتهدف الي تنمية المجتمع المحلي واحداث التغير الاجتماعي لة في ضوء المفاهيم والمبادئ العامة ويتم عن طريقها تنفيذ اهداف ورسالة واختصاصات وبرامج ووزارة الشؤون الاجتماعية (وزارة التضامن الاجتماعي حاليا). (محمد م، ٢٠٠٤، ص١٦٨)

في ضوء دراستنا الحالية يري الباحث ان التضامن الاجتماعي:

١- هو عملية اجتماعية تقوم بين افراد المجتمع الواحد تتمثل في التلاحم والتبادل والتعان من اجل تحقيق الاهداف.

٢- فهو وسيلة تبين الترابط والتفاعل الاجتماعي داخل بيئة معينة .

٣- مفهوم الحماية الاجتماعية:

ان مصدر كلمة حماية لغة: من حمي ،وحمي الشيء: اي منعة ودفع عنة ،وهو منع ودفع الخطر عن الشيء المحمي، اما اصطلاحا :دفع ومنع المخاطر الاقتصادية والاجتماعية عن الفئات الاكثر عرضة لهذه المخاطر. (الحايك، ٢٠١٧، ص٣٢)

والحماية الاجتماعية اصطلاحا: هي مجموعة من السياسات والبرامج الرامية الي منح الفقر وواجه الضعف والاستبعاد الاجتماعي او حماية الناس منها طيلة مسار حياتهم مع تأكيد خاص علي الجماعات المستضعفة (منظمة الامم المتحدة ، ٢٠١٩)

وتعرف الحماية الاجتماعية علي انها:مجموعة الاليات والانشطة المترابطة التي تهدف لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي،بتحرير الانسان من ضغوط الحاجة والعوز والحرمان ،واتخاذ التدابير التي تؤهل الانسان للحصول علي احتياجاته الاساسية من الغذاء والتعليم والصحة وضمان الحد الادنى لمستوي المعيشة، بما يؤدي الي اعلاء قيم المواطنة واذكاء روح التكافل الاجتماعي وترسيخ الشعور بالانتماء(شوشان، ٢٠٠٨، ص٨٩)

كما عرفها "قويدر ٢٠٠٠"بانها: مجموعة من البرامج الاجتماعية التي يكلفها القانون والتي تهدف في اساسها الي النهوض والارتقاء بالإنسان من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. (قويدر، ٢٠٠٠، ص٣٣)

وكذلك تعرف بانها: كافة التدابير التي تقدم اعانات ماديا او عينيا ، لاعمال حق الانسان في الضمان الاجتماعي وتأمين الحماية من خلال اليات اكتبانية أو غير اكتبانية ،سواء نقدا او عينا ، لاعمال حق الانسان في الضمان الاجتماعي وتأمين الحماية في جملة امور . (منظمة العمل الدولية، ٢٠٢١، ص ١١)

في ضوء دراستنا الحالية يري الباحث ان الحماية الاجتماعية:

- ١- هي مجموعة من التدابير او البرامج او السياسات التي توفر الحماية للأفراد من المخاطر التي تواجههم .
 - ٢- ان يعيشوا الافراد في مستوي يكفل لهم الحياة الكريمة وتختلف قوانين الحماية الاجتماعية من دولة الي اخري .
 - ٣- هي مجموعة من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية التي يتم تقديمها للفئات الاولى بالرعاية مثل (الاسر الفقيرة والمعاقين وكبار السن).
 - ٤- تيسير التعافي من الازمات التي دفعت بالناس الي الفقر .
 - ٥- تتمثل في برامج الحماية الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتعليمية والنفسية المقدمة للفقراء .
- ٢- مفهوم الفقر**

يعرف الفقر اصطلاحا : بانه الشخص قليل المال وردت روايات كثيرة تشير إلي تخوف الناس من الفقر وتحذرهم منه ، فكانوا يحذرونه اشد الحذر ويحاولن جهد انفسهم ان لا يقعوا فريسة لهذه الحالة المعيبة التي قد تدفع الشخص الي الموبقات والسرقه والكذب والاحتتيال وأمور أخرى محرمة شرعاً ومذمومة من قبل المجتمع.(عبد المجيد :٢٠١٩، ص ٨٠)

كما يعرف البنك الدولي الفقر بانه: " القدرة علي تحقيق مستوي معين من المعيشة المادية ويمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة . (سعد ،١١١، ٢٠١٩)

تعريف المنظمات الدولية في تقرير التنمية البشرية ١٩٩٧الفقر:بانه الحرمان من الفرص والخيارات الاساسية للتنمية البشرية لعيش حياة طويلة وصحية والتمتع بمستوى لائق من الحياة والحرية والكرامه واحترام الذات واحترام الآخرين .(المغازى، ٢٠٢٠ ص ١٣)

في ضوء دراستنا الحالية يري الباحث ان الفقر هو:

- الافراد الذين لا يستطيعون اشباع احتياجاتهم من ماكل وملبس ومشرب
- مجموعة الافراد الذين يعانون من عدم كفاية الدخل
- الافراد الذين يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية
- الافراد الذين يستفيدون من خدمات الوحدات الاجتماعية العاملة في الريف.

سادسا: نوع الدراسة :

تتتمي هذه الدراسة الى الدراسات التقييمية التى تعتمد على تقويم الواقع من أجل تحديد نقاط القوة والضعف ومحاولة تقديم حلول لهذه النقاط الضعيفة، وتهدف الدراسة الحالية الى تقويم أداء وحدات التضامن الاجتماعى فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء .

سابعا: المنهج المستخدم :

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى الشامل وبالعينة، ويعتبر المسح الاجتماعى من المناهج المستخدمة فى كثير من بحوث الخدمة الاجتماعية وقد تم استخدام هذا المنهج للأسباب التالية:

- ١- وصف الوضع الراهن بشكل تفصيلي ودقيق.

- ٢- تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم.

وسوف يعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعى الشامل : للعاملين بوحدة التضامن الاجتماعى وقد بلغ عددهم (٨٢)، وأيضاً تطبيق الدراسة على عدد (٢٥٠) من المستفيدين من خدمات وحدات التضامن الاجتماعى بما يمثل (١٠٪) من مجتمع البحث حيث يبلغ عددهم (٢٥٠٠) طبقاً لمعادلة كوكر

ثامناً: أدوات الدراسة:

الأداة هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه تحقيقاً لأهداف الدراسة واتساقاً مع منهجيتها اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية :

- ١: استمارة قياس مطبقة على أعضاء مجالس الإدارات والعاملين وحدات التضامن الاجتماعى وقد بلغ عددهم (٨٢)

- ٢- دليل مقابلة مطبق على المستفيدين من خدمات وحدات التضامن الاجتماعى وقد بلغ عددهم (٢٥٠).

تاسعاً: مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، وسوف يقوم الباحث بتوضيح المجالات الرئيسية الثلاثة للدراسة والتي تشمل كل من المجال البشرى والمجال المكاني والمجال الزمني للدراسة فيما يأتي:

١- المجال البشرى (عينة الدراسة) :

أي مجتمع البحث لهذه الدراسة وهم العاملين بوحدة التضامن الاجتماعى وعددهم (٨٢) والمستفيدين من خدمات وحدات التضامن الاجتماعى وعددهم (٢٥٠) .

إطار المعاينة :

تم تحديد إطار المعاينة لهذه الدراسة باستخدام الحصر الشامل للعاملين بوحدة التضامن الاجتماعى وعددهم (٨٢)، والمستفيدين من خدمات وحدات التضامن الاجتماعى وعددهم (٢٥٠) .

٢-المجال المكاني :

تم اختيار جميع وحدات التضامن الاجتماعى وعددهم (٦) وحدات .

٣-المجال الزمني:

فترة اجراء الدراسة الميدانية.

عاشرا:معوقات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية التى تقدمها وحدات التضامن الاجتماعى للأسر الفقيرة

أ/معوقات ترجع للوحدات:

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	النسبة	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
١	الاعتماد على الأعمال الادارية أكثر منها ميدانية	٤٥	٢٢	١٥	١٩٤	٢.٣٦	٧٨.٨٦%	١
٢	عدم توافق الخدمات مع توقعات الأسر الفقيرة	٤٠	١٠	٣٢	١٧٢	٢.٠٩	٦٩.٩١%	٢
٣	عدم وجود حصر دقيق لمستحقي خدمات برامج الحماية الاجتماعية	٣٥	١٠	٣٧	١٦٢	١.٩٧	٦٥.٨٥%	٣
٤	عدم وجود معايير محددة لوصف من هم مستحقي الخدمة	١٢	١٠	٦٠	١١٦	١.٤١	٤٧.١٥%	٥
٥	ضعف متابعة حالة المستفيدين في حالة تغيير بيانات الأسر من خلال الربط الشبكي	١٠	٣٢	٤٠	١٣٤	١.٦٣	٥٤.٤٧%	٤
المجموع		١٤٢	٨٤	١٨٤	٧٧٨	٩.٤٦		
المتوسط		٢٨.٤	١٦.٨	٣٦.٨	١٥٥.٦			٨٢
النسبة		٣٤.٦٣%	٢٠.٤٨%	٤٤.٨٩%				١٠٠%

بالنسبة لعبارات هذا المؤشر جاءت الاستجابات مرتبة وفقا للوزن النسبى والمتوسط الوزنى العام المرجح كما يلى :

١-جاء فى الترتيب الأول الاعتماد على الأعمال الادارية أكثر منها ميدانية .بقوة نسبية (٧٨.٨٦%) ومتوسط وزن مرجح (٢.٣٦) .

٢- جاء فى الترتيب الثانى عدم توافق الخدمات مع توقعات الأسر الفقيرة بقوة نسبية (٦٩.٩١) ومتوسط وزن مرجح (٢٠.٠٩) .

٣- جاء فى الترتيب قبل الأخير ضعف متابعة حالة المستفيدين فى حالة تغيير بيانات الأسر من خلال الربط الشبكي بقوة نسبية (٥٤.٤٧ %) ومتوسط وزن مرجح (١.٦٣)

٤- جاء فى الترتيب الأخير عدم وجود معايير محددة لوصف من هم مستحقي الخدمة بقوة نسبية (٤٧.١٥) ومتوسط وزن مرجح (١.٤١) كما اكدت عليه دراسة (middle brook 2003): تقييم برامج الحماية الاجتماعية فى تحقيق الحماية الاجتماعية للمواطنين للتقليل من معدلات الفقر ودعم وتحسين نوعية الحياة فى المجتمعات الريفية وتوصلت الدراسة الى أن ،هم العوامل التى تؤدى الى عدم فعالية برامج الحماية الاجتماعية تتمثل فى عدم توافر الامكانيات اللازمة لتنفيذ تلك البرامج وعدم التحديد الدقيق للمسئوليات التنظيمية للقائمين على التخطيط والتنفيذ لتلك البرامج بالإضافة الى عدم استمرارية تنفيذ تلك البرامج ،واوصت الدراسة بضرورة ان تتضمن السياسات القومية وضع تصور مناسب لمواجهة الفقر .

ب- نتائج بيانات استمارة الاستبيان:

نجحت وحدات التضامن الاجتماعى فى تنفيذ برنامج تكافل وكرامة وتقديم الدعم النقدي للأرامل وكبار السن والمعاقين و تمكين الأسر من الحصول على دخل ثابت من خلال برامج الحماية وتوفير الحياة الكريمة للأسر الفقيرة. وأيضاً يتم التركيز على الخطط التى تحقق الحماية للفقراء بما يتلائم مع أهداف الوحدة الاجتماعية. كما أخفقت وحدات التضامن الاجتماعى فى الاتى من وجهة نظ المستفيدين :

عدم توافق الخدمات مع توقعات الأسر الفقيرة وضعف متابعة حالة المستفيدين فى حالة تغيير بيانات الأسر من خلال الربط الشبكي والاعتماد على الأعمال الادارية أكثر منها ميدانية وذلك للاعتماد شبه الكلى على البيانات المرتبطة بالشبكة وليست المرتبطة بالابحاث الميدانية وذلك لقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المدربين على ذلك .

الحادي عشر: توصيات الدراسة

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية توصي الدراسة :

١- توصي الدراسة بزيادة الحافز المادي والمعنوي للأخصائيين الاجتماعيين المتميزين لزيادة فاعلية إنجازهم فى العمل.

٢- توصي الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة للأخصائيين بما يساهم فى رفع المستوى المعرفي والمهاري لهم لمواجهة المعوقات التى تواجههم .

٣- توصي الدراسة بعدم تحميل الأخصائيين بالأعمال الإدارية بما يتيح لهم الفرصة للقيام بأعمالهم.

٤- توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين منظمات المجتمع المدني .

المراجع العربية:

- عبدالعزیز بن عبد اللہ بن حمد البرثین. (٢٠١٣). حق الخدمة الاجتماعية في حقوق الانسان: ورقة علمية تدعو الي تبني الخدمة الاجتماعية قضايا حقوق الانسان. جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية : مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٣٥ع، ج ١٣.
- محمد بهجت جاد الله كشك. (٢٠٠٣). تنظيم المجتمع في المساعدة الي الدفاع. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الجوهري، ع. (1986). التضامن الاجتماعي في مجال التنمية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- الحايك، ف. (2017). شبكات الحماية الاجتماعية ودورها في معالجة الفقر في سوريا، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد. سوريا: جامعة دمشق.
- برقاوي، خ. (2009). ظاهرة الارهاب من منظور طلاب الجامعة الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لها، بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب. السعودية، مجلد 24، العدد 48.
- حجازي، ص. ص. (2020). استراتيجية لتحقيق المدافعة لحماية الفئات الاكثر فقرا في ضوء المتغيرات المعاصرة. جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا، مج 28، ع 4.
- شوشان، س. (2008). الاستراتيجية البيئية بين النمو الاقتصادي والفقر في مصر، المؤتمر السنوي الثامن والثلاثون لقضايا السكان والتنمية (الواقع والتحديات). القاهرة (18-16) ديسمبر.
- عبدالمجيد، ه. (2016). دور الجمعيات الاهلية في تمكين المرأة سياسيا "دراسة مطبقة علي الجمعيات الحقوقية بمحافظة الشرقية". مجلة الخدمة الاجتماعية، ع 55.
- قويدر، ا. (2000). الحماية الاجتماعية (الماهية والمفهوم، رؤية شمولية، (القاهرة: مطبعة جامعة الدول العربية.
- منظمة العمل الدولية. (2021). بناء مستقبل الحماية الاجتماعية من اجل عالم عمل متمحور حول الانسان. جنيف، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 109، التقرير الخامس: مكتب العمل الدولي.
- منظمة الامم المتحدة. (2019). ملخص تنفيذي: اطار برنامج الحماية الاجتماعية الشاملة التابع لليونسيف، اعداد قسم الاندماج الاجتماعي والسياسات الاجتماعية بمنظمة الامم المتحدة للطفول.
- محمود، س. (1990). دور الوحدات الاجتماعية في انجاز المشروعات التنموية، رسالة ماجستير كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- غالي، و. (1993). المعتمد، معجم وسيط في مصطلحات العلوم والفلسفة والعلوم الانسانية. لبنان: بيروت.

عطية، ا. ع. (2005). *طريقة العمل مع الجماعات اسس نظرية وعمليات تطبيقية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

علي، م. (2009). *الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية*. القاهرة: نور الايمان للطباعة والنشر. عطية، ا. (2005). *طريقة العمل مع الجماعات (اسس نظرية وعمليات)*. (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. عبدالمجيد، ه. (2016). دور الجمعيات الاهلية في تمكين المرأة سياسيا "دراسة مطبقة علي الجمعيات الحقوقية بمحافظة الشرقية". *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ع. 55.

سعد، ع. م. (2019). *التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القرى الاكثر فقرا في ضوء برنامج حياة كريمة*. الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، *مجلة الخدمة الاجتماعية*.

ابراهيم، ا. (2007). *تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية التعليم والممارسة الدولية*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

نجلاء محمد صالح. (٢٠١٢). *العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ماهر ابوالمعاطي علي. (٢٠٠٤). *ادارة المؤسسات الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. حسن خميس ابراهيم نحلة. (٢٠١٥). *فعالية برمج ومشاروعات المنظمات غير الحكومية في تمكين الاسر الفقيرة للسجناء بالمجتمع المحلي*. القاهرة: الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ع. ٣٩.

السيد عبدالعاطي السيد. (٢٠٠٣). *علم الاجتماع الحضري*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. عبير علي علي العناني. (٢٠١٧). *تنظيم المجتمع منهجية الممارسة المهنية وتطبيقها العملية*. القاهرة: مكتبة الانجلو.

بدوي، ا. ذ. (1986). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

المراجع الأجنبية:

Mcconnell, c . (2005). *NASW Standards for technology and social work practice* , Washington Dc, NASW PRESS.

Karan K. Kirst- Ashman. (2007). *introduction to social work and social welfare critical thinking perspectives* ., united states of america ,;: thomson book cole .

Robert L.Barker. (1999). *the social worker Dictioary*. united stated of America,NASW Press,(4)Ed